Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« يمكننا أن نقول ونحن مطمئنون كل الاطمئنان : إن تطور الأمة العربية ، واندماج العناصر المكونة لها ، كان مثالاً فذاً في تاريخ الأمم الحديثة التي سجل التاريخ تفاصيل حوادثها »[1].

وهذه الصورة الصادقة للامتزاج بين العرب وغيرهم من الشعوب وبينها شعب مصر ، بشكل يخلو من القهر والقسوة والعنف ، يسجلها رجل له مكانته الكبيرة بين المسيحيين المعاصرين هو « البابا شنودة » ، و « البابا شنودة » ليس رجل دين فقط ، بل هو عالم كبير من علماء التاريخ ، وكان له قبل أن يحتل مكانته الدينية جهد ملموس في الدراسات العلمية التاريخية الراسخة .

يقول « الباب شنودة » في إحدى خطبه « الأهرام في ١٢ ـ ١٠ ـ ١٩٧٧ » :

« عاش المسيحيون في الحكم الإسلامي مع الحكام الذين فهموا القرآن على حقيقته ، وأحبوا السماحة . . عاش النصارى معهم عيشة طيبة ، وفي تلك العصور نجد نموذجاً قد حدث بين المسلمين والمسيحيين ، وظل هذا النموذج ينمو شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى حالة من الوحدة ، ولنا في التاريخ الإسلامي صداقات كثيرة بين حكام المسلمين وبين المسيحيين ، ونرى المسيلمين قد

---

١ ـ أمتنا العربية ـ محمد فريد أبو حديد ـ ص ١١٦